

خلاصة عبقات الأنوار

[399] على العكس من ذلك فانهم قد نصوا على أنهم لم يتمكنوا من الوقوف على العشر من أسامي الصحابة، واليك نص عبارة ابن حجر العسقلاني في خطبة (الاصابة): (أما بعد فان من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ممن خلف بعدهم. وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم.. الى ان كان في أوائل القرن السابع فجمع عز الدين ابن الاثير كتابا حافلا سماه أسد الغابة.. ثم جرد الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي وأعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح صحبته. ولم يستوعب ذلك ولا قارب، وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا أصله على شرطهما، فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم. ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعا الوقوف على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن أبي زرعة الرازي، قال: توفي النبي صلى الله عليه وسلم) ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف انسان من رجل وامرأة كلهم قد روى عنه سماعا ورؤية. قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن يستوعب ذلك ولا قارب، وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا أصله على شرطهما، فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم. ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعا الوقوف على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن أبي زرعة الرازي، قال: توفي النبي صلى الله عليه وسلم) ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف انسان من رجل وامرأة كلهم قد روى عنه سماعا ورؤية. قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك: أجاب أبو زرعة بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم؟ ومع هذا فجميع من في الاستيعاب - يعني فمن ذكر فيه باسم أو كنية أو هما ثلاثة آلاف وخمسمائة، وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر. قلت: وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد: لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا ولم ينقصوا. ثم رأيت بخطه أن جميع من في أسد الغابة